

# محاضرات السيرة النبوية 71- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

## - قصة إسلام عمر بن الخطاب (ر)

صلاح الصاوي

جاهز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا ان تبارك لنا فيه - [00:00:01](#)

ان تفتح علينا فيه براحماتك وبركاتك يا رب العالمين ان تحملنا في احمدا الامور عندك واجملها عاقبة ان تجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. ان تجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محروما - [00:02:27](#)

انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين. لا يزال الحديث موصول حول صاحب السيرة العطرة صلوات ربي وسلامه عليه يتوقف بنا الحديث في المحاضرة الماضية عند الهجرة الى الحبشة - [00:02:47](#)

وقع امر مهم جدا ساقه الله عز وجل في طريق الدعوة كنقطة من النقاط المضيئة التي تحمل بابا من ابواب الفرج والروح المستضعفين من المسلمين اسلام عمر بن الخطاب. كان حدثا كبيرا. او ممكن شاب كان سنه - [00:03:06](#)

سنة وعشرين سنة او سبعة وعشرين سنة. حتى لا لا تحقرن نفسك. لا يحقرن احد منا نفسه. شاب ستة وعشرين سنة دخوله في الاسلام كان حدثا كبيرا. وكان مفترق طرق بين عهدين. لا تستصغر نفسك - [00:03:29](#)

ان ممن كتبوا صحائف مضيئة واسطر خالدة ومضيئة في كتابي هذه الدعوة كانوا شبابا صغارا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. لقد كان عمر لقد كان رجلا قويا مهيبا في جاهليته وظل في اسلامه كذلك. لكنه في جاهلية كان شديد النكاية على المسلمين. شديد الايذاء لهم - [00:03:49](#)

اشتد عليهم حتى ان سعيد ابن زيد وهو ابن عم عمر وزوج اختي يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يصبح. بتكتفني. بتكتف مبن له اخته - [00:04:19](#)

وابن عمه. ليه؟ لانه اسلم فقط والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم لكن في اعماق هذه الشخصية المهيبة القوية لا تزال مشاغل من الرحمة والنور في اعماق هذه النفس - [00:04:39](#)

لتنطفئ المشاعر كلها مرة واحدة تحكي لنا ام عبدالله بنت ابي حسن تقول وهي تتأهب للهجرة الى الحبشة يعني تقول والله ان لا نترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجاتنا اشترى اغراض - [00:05:02](#)

ناس مسافرين اذ اقبل عمر ابن الخطاب حتى وقف علي وهو على شركه يومئذ. وكنا نلقى منه البلاء اذى لنا او شدة علينا فقال انه الانطلاق يا ام عبد الله خلاص ماشيين مسافرين - [00:05:25](#)

فقال نعم والله تناخجا في ارض الله اذيتموننا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا. فقال صحبتكم الله تقول ورأيت له رقة لم اكن اراها من قبل ثم انصرف وقد احزنه فيما ارى خروجنا. حسيت ان هو حزين - [00:05:46](#)

اننا خرجنا ولعل ايذاءه لنا كان السبب وراء هذا الخروج. نعم قال فجاء عامر بحاجته انتهى من مشتريات فجاء فقالت له يا ابا عبدالله لو رأيت عمر انفا ورقته وحزنه علينا - [00:06:12](#)

فقالها اطمعت في اسلامه؟ فكان ممكن يسلم يعني قلت نعم. فقال لا يسلم الذي رأيت. حتى يسلم حمار الخطاب. ده مش شكله اسلام ابدا لا يسلب الذي رأيت حتى يسكب حمار الخطاء - [00:06:33](#)

يعني قالت يأثم منه لما كان يرى من غلظته وقسوته وشدته على المسلمين الجدد لكن سبحانه الله لقد كان حدس المرأة اقوى واصح من حدس الرجل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ان ينصر الاسلام به ان ينصر دينه به فاستجاب الله دعاءه واسلم عمر -  
00:06:52

فاعتزل به الاسلام وصلى المسلمون بالبيت العتيق دون ان يتعرض لهم المشركون وابن مسعود يقول ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ويقول ايضا لقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر. فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا - 00:07:23  
حتى تركونا نصلي ان اسلامه كان نصرا في جملة من الروايات وردت في قصة اسلامه. بعضها صحيحة وبعضها باسناد ضعيفة. القصة موجودة. لكن بعض تفاصيلها لم تثبت باسناد صحيحة عن النحو الذي تسببت به لحديث الورد عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الصعب ان تجد في مرويات السنة ان تجد فيها - 00:07:49

جميعا ذلك السند السيرة للصعب ان تجد فيها جميعا ان تجد في جميع مروياتها الاسانيد المتصلة التي تجدها في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام اللهم الله صلي وسلم وبارك عليه. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. هنشوف بقى - 00:08:20  
يعني ما هي الروايات التي وردت في اسلام عمر رضي الله عنه ان خلاصة هذه الروايات بعد الجمع بينها انه التجأ ليلة الى البيت خارج بيته فجاءت الى الحرم فدخل في استار الكعبة - 00:08:43

والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وقد افتتح سورة الحاقة فجعل عمر يستمع الى القرآن ويعجب من نزمه يقول عمر فقلت في نفسي هذا والله شاعر الكلام المرتب المنظم ده ده كلام الشعراء - 00:09:06  
فقرأ قول الله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقلت نفسي كاهن. فقرأ قول الله تعالى ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. يقول - 00:09:27

وقع الاسلام في قلبه شعاع من النور لمس قلبه لكن لسه لم يتخذ قراره بعد انه لتمر فترة بين ان يمر بخاطرك الشعاع من النور يوخذ فترة ينضج ويستوي وينقذ في الزهن لحد ما يبتدي يترك اثر ويحرك صاحبه ويوجهه الى المسار الصحيح - 00:09:46  
والى الصراط المستقيم فكان وقوع الاسلام في قلبه تدريجيا يعني كان يثور ثم يخور كما تقول بعض الروايات. لكن ما خدش القرار مباشرة بس فيه حاجة اتحطت في القلب جوة - 00:10:13

وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون فوقع الاسلام في قلبه لكن لسه لم تأتي اللحظة التي كتبت له فيها السعادة من قبل الله عز وجل - 00:10:32

لا يزال يتربص بالمسلمين الجدد ويصب عليهم من انواع البلاء ما الله به عليم فتقول الرواية انه خرج يوما وقد توشح سيفه يقصد النبي صلى الله عليه واله وسلم للقضاء عليه - 00:10:48  
فلقاه نعيم انحام العدوي وترددت الروايات هل هو نعيم ولا واحد ثاني ولا هو ولا واحد ثاني لقيه رجل فقال اين تعمد يا عمر؟ فقال اريد ان اقتل محمدا. فقال كيف تأمن - 00:11:12

بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا. انت فاكرو محمد ما لوش قضية تأويه ما لوش عشيرة تنصره. انت هتقدر تستهدف بنحرك وبصدرك الى بني هاشم وبني زهرة فاضل له ايه ؟ - 00:11:34  
قال له شكك كده ما اراك الا قد صبت وتركت شكك لانك انت ايه عملتها. انت بتقول الكلام ده شكك ان انت عامل عملة ما اراك الا قد صبت وتركت دينك الذي كنت عليه - 00:11:52

فقال افلا ادلك على العجب يا عمر؟ ان اختك وختنك قد صبو بتقول ايه اختك وجوزها صبو كما تقول وترك دينك الذي انت عليه. نعم فمشى عامدا غاضبا ثائرا مضمن الشر في نفسه - 00:12:07  
حتى اتاهما وعندهما خباب ابن الارت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئها اياها. فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت وسترت فاطمة عمر الصحيفة فلما دنا عمر سمع هيمنة اصوات قراءة هامية - 00:12:31

فلما دخل عليهما قال ما هذه الهيمنة التي سمعتها عندكم؟ قالوا ابداء ذلك حديث كنا نتحدثه فقال فلعلكما قد صبوتما قالت له ختمة

فقال له ختمه يا عمر أرايت ان كان الحق في غير دينك؟ - [00:12:52](#)

فوئي بعمر علي فواطئه وطئا شديدا بهدله يعني فجاءت اخته فرفعته عن زوجها فنفعها نفحة بيده ادنى وجهها فقالت وهي غضبة يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:13:14](#)

فلما يأس عمر ثم رأى الدم يسيل على وجهها. استحيا وقال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه قالت لو انك رجس وهذه الصحيفة لا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل اولاً - [00:13:38](#)

فقام فاغتسل ثم اخذ الكتاب فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قال اسماء طيبة طاهرة ثم قرأ طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى الى ان بلى قوله تعالى - [00:13:56](#)

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال ما احسن هذا الكلام؟ دلوني على محمد هو في محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت وقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة الرسول دعوة رسول الله لك - [00:14:22](#)

ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بابي جهل ابن هشام ارجو ان تكون هذه الدعوة قد استجيبت انت الذي اختاره الله جل وعلا من بين هذين الرجلين الذين دعا رسول الله ان يعز الاسلام بايهما - [00:14:46](#)

فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم انطلق حتى اتى الدار فضرب الباب فقام رجل ينظر من خلل الباب فرآه متوشحا بالسيف فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجمع القوم قالوا حمزة حمزة كان اسلم قبلها بثلاثة ايام - [00:15:08](#)

فقالوا عمر فقال افتحوا له الباب كان قد جاء بخير بذلناه له كان جاء يريد خيرا مثلناه له. وان كان جاء يريد شراء قتلناه بسيفه افتحوا له اهلا وسهلا والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

داخل يوحى اليه. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر حتى لقيه في الحجرة فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه. ثم وجاذبه جذبة شديدة ثم قال اما انت منته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال - [00:15:54](#)

مثل ما نزل بالوليد ابن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال اشهد ان لا اله الا الله وقال لك رسول الله واسلم فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد جميعا - [00:16:12](#)

طبعاً سيدنا عمر ما كان بالري الذي يستتر باسلامه الشخصية التكوينية النفسى يأبى على عمر ان يظل مستترا باسلامه قالوا لهم قولوا لي مين اكثر واحد يمسل وكالة انباء هنا - [00:16:33](#)

اكتر واحد يحب ينقل الكلام دلوني على انقل الناس للحديث في مكة. اللي اللي بلغتنا ما بتبلس في بؤه ايه؟ فولة يعني. انا عايزه ده تدلون عليه يعني فقال له جميل ابن معمر الجمحي فاتى اليه واخبره انه اسلم - [00:16:54](#)

سمعها مباشرة انطلق ووقف على نادي اللي هو خايف قال لهم يا اهل مكة يا معشر قريش ان عمر ابن الخطاب قد صبا ويقول له كذبت يعني بل امنت بالله ورسوله - [00:17:19](#)

بل شهدت شهادة الحق. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فثاروا اليه فما زال يضاربهم ويضاربونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم وطلح اعياء اجهد فقعد وقاموا على رأسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم. فاحلف بالله لو كنا ثلاثئة - [00:17:36](#)

لقد تركناها لكم او تركتموه لنا. لو احنا عددنا تلتمية يا احنا ينجو في هذه القرية يا تخرجوا انتوا نخرجوا احنا. يعني يا احنا يا انتم بس احنا لسه لم نبلي بعد هذا المبلغ من العدد. يعني انا ها هنا قال افعلوا ما بدا لكم. اعلى ما في خيلكم اركبوه - [00:18:05](#)

زحف المشركون الى بيته يريدون قتله. روى البخاري عن ابن عمر نعم بينما عمر في داره اذ جاءه العاص ابن وائل السهمي وعليه حلة سبرة وقميص مكفوف بحي حجري حبها يعني - [00:18:27](#)

فقاله مالك؟ فقال زعم قومك انهم سيقتلونني ان اسلمت قال لا سبيل اليك يعني اجاره منطق الجوار منطق عربي من اجرها رجلا ودخل في حمايته لا يستطيع احد ان يناله. اصبح العدوان عليه عدوانا على مجيره - [00:18:44](#)

نعم فلقني الناس وقد سال بهم الوادي. فقال اين تريدون؟ فقالوا هذا ابن الخطاب. الذي قد صبا فقال لا سبيل اليه. انه في جوارى. لقد اجرته. فكر الناس والله لك كأنما كانوا ثوبا كشط عنه - [00:19:07](#)

كانهم كانوا ثوبا وقد كشط عنه بهذه الكلمة. الله جل وعلا دافع عنه. احيانا احبابي الله جل وعلا قد يدفع بالعشيرة وبالقبيلة. وبالعلاقات القبلية التي لم تبنى على اساس الاسلام هذا من سنن التدافع الموجودة في هذا الوجود. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. هنشوف بعد شوية - [00:19:30](#)

اني الذين دخلوا في الشعب عندما تواطأت وتعاقدت قريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم او على مقاطعته مقاطعة بني هاشم حتى يسلموا محمدا دخلوا جميعا في الشام المسلم والكافر. فلا تعجب في زمننا هذا. ان انتصرك بعض المسلمين. لقد انتصر بعض غير المسلمين للنبي - [00:19:56](#)

وسلم وللمسلمين من حوله. النخوة دي قديمة وموجودة ومش غريبة ومش عجيبة ونحن نثمن اصحابها ونقضي لهم هذا الشعور الجميل. ونطمع ان يشرح الله صدورهم للاسلام وندعو الله لهم بالهداية - [00:20:20](#)

ونثمن هذه العواطف الجميلة وان استطعنا ان نكافئهم عليها فعلنا انتم تعرفون عندما تعاقدت قريش على مقاطعة بني هاشم داخل شعب ابي طالب لا يبيعونه ولا يشترون منه ولا يخطبون منهم ولا يخطبون اليهم حتى كان يسمع اصوات النساء والاطفال من وراء الجدر وهم يتضاغون من الجوع - [00:20:39](#)

قسوة ليس بعدها قسوة ظلم لا يعدله ظلم استفز هذا الموقف بعض النبلاء من غير المسلمين من غير المسلمين وسعوا في نقض هذه الصحيفة الزالمة وكان من بينهم ابو البختري ابن هشام - [00:21:08](#)

هذا الرجل حفز له النبي صنيعة يوم ان جاء في غزوة بدر مع المشركين شاهرا سيفه على جماعة المسلمين النبي عليه الصلاة والسلام اعلن حمايته له من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله - [00:21:28](#)

انه صاحب موقف النبيل في مكة هذا الرجل هو الذي سعى مع بعض النبلاء في نقض الصحيفة الزالمة التي توائت فيها على قطيعة الرحم من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله - [00:21:45](#)

وهو الرجل الذي جاء مشركا محاربا مقاتلا شاهرا سيفه على المسلمين لكن الموقف النبيل الذي وقفه في مكة حفزه له النبي صلى الله عليه وسلم ثم كافاه به في هذا اليوم - [00:22:01](#)

فنحن نقدر المواقف النبيلة وينبغي ان نحفظها لاصحابها وان يشعروهم اننا نثمنها واننا نقدرها تمنى هؤلاء الذين والوا اهل الاسلام حمية ان يوالوهم عن الدين وان يشح الله للاسلام صدورهم وان يستنقذهم به - [00:22:16](#)

من الكفر الى الايمان ومن الشرك الى التوحيد ومن الضلالة الى الهدى اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. اللهم صل على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:22:37](#)

توالت الاحداث اسلم حمزة واسلم عمر وبدأت قريش تشعر ان منطق العصا الغليظة مش نافع اما نحاول في طرق تانية فبدأت قضية المساومات زكرت لحضراتكم انهم ارسلا عتبة ابن ربيعة - [00:22:54](#)

كان سيدا في قومه قال يا معشوق عيسى الا اقوم الى محمد فاكلمه؟ واعرض عليه امورا لعله ان يقبل بعضها نعم فنعطيه ما شاء وكيف عنا خلقه يعني مش هنخسر حاجة. رح حاول - [00:23:29](#)

يا ابا الوليد قم اليه. نعم فكلمه. يعني فقام لي عتبة حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من السطط في العشيرة والمكان في معنى الستة المنزلة الرفيعة يعني - [00:23:53](#)

والمكان في النسب وانك قد اتيت اقوامك بامر عظيم فرقت به جماعتهم سفهت به احلامهم. عبت به الهتهم ودينهم. كفرت به من مضى من الهتهم فاسمع مني اعد عليك امرا انظر فيها. يمكن يعجبك واحدة منها - [00:24:13](#)

لعلك تقبل منها بعضا قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال يا ابا الوليد قل فاسمع حاضر. انا اسمع فقال يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا - [00:24:32](#)

كنت اطيل شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك. كن تريد ملكا ملكناك علينا. كان هذا الذي ياتيكم رأي من الجن بك مس وسواس خبل من الجن. طلبنا لك الطب - [00:24:53](#)

وبذلنا فيه اموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. بتحصل يعني. اديه ناس اصابها مس وتم علاجها وتم شفاؤها نعم فقال هل فرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم. قال فاسمع مني - [00:25:12](#)

نعم فقال افعل ثم تلى عليه من اول سورة فصلت حميم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون الى ان بلى قوله تعالى فان اعرضوا - [00:25:35](#)

فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فشرع كأن الصاعقة ستنزل الان. قال حسبك حسبك كفاية ثم رجع التفتوا الى وجهه قالوا نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بوجه غير الوجه الذي ذهب به - [00:25:56](#)

اثار القراءة على وجهه اثار حوار النبي صلى الله عليه وسلم معه. استطاعوا ان يقرأوا اثره على وجهه لقد جاءكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما ورائك يا ابو العيد؟ ها - [00:26:18](#)

بشر ايه الاخبار فقال ورائي سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي. خلوها في ايه؟ يعني رقبتي - [00:26:36](#)

اطيعوني واجعلوها بي وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوا فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم. وان يظهر على العرب فملكه ملككم. وعزه عزمك - [00:26:56](#)

وكنتم اسعد الناس به. سبوه يحاول اذا اذا خلصت له منه قبيلة ثانية خلاص موضوعه انتهى بس مش من خالكم واذا ظهر وملك وسجود عزه عزمك وملكه ملكه ابنكم منكم ابن العشيرة والقبيلة وابن البلد - [00:27:19](#)

فقالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. فقال هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم استشعر ابو طالب الدنيا كده مش ماشية عدل تأمرات - [00:27:40](#)

تتابع وتتوالى وخشي ان ينال القوم من النبي سوءا واذا حد عملها فجأة لا هينفعنا حمزة ولا ينفع لعمر هيكون الموضوع خلص في فرق فيما ثمة خطر قائم موجود يعني فاراد - [00:28:04](#)

ان يتخذ اسبابه في حدود الوسع والطاقة فقام في اهل بيته من بني هاشم وبني المطلب ودعا الى ما هو عليه من منع ابن اخيه انا بدافع عن محمد وحدي. بس انا ما اقدرش - [00:28:27](#)

الجمع تكاثر. الناس بتتواطأ. خاف حد يعملها فجأة ويكون قد فات الاوان ما نعرفش نعمل حاجة ما اقدرش اقف وحدي هذا الموقف فدعا اهل بيته لكي يدخلوا فيما دخل فيه ليعنوا حمايتهم للنبي عليه الصلاة والسلام ونصرتهم له فاجابوه - [00:28:47](#)

الى ذلك مسلمه وكافرهم. نعم حمية للجوار العربي. الخارج عن الاجماع فقط ابو لهب طبعاً تبت يدا ابي لهب وتب ما دخلش في القصة دي. لكن باقي القبيلة والعشيرة المسلم والكافر توافقوا على ان يمنعو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

ان يوحدا الموقف تماما كما هو موقف ابي طالب خلال شهر تقريبا احداث بتتوالى اسلام حمزة اسلم عمر المساواة اللي عملها يعني ابو الوليد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم تفضي الى الى الى نتيجة - [00:29:33](#)

وتوافق بين المطلب وبنو هاشم لتوافقوا بني المطلب وبني هاشم على حماية النبي عليه الصلاة والسلام. وان يكونوا في حمايته رجلا واحدا طب ايه الحل انتهى بهم شيطانهم الى تدبير قضية المقاطعة - [00:29:57](#)

الظالمة التي توافقوا عليها وكتبوا بها صحيفة وعلقوها في استار الكعبة اجتمعوا في خيف بني كنانة نعم فتحالفوا على بني هاشم وبني المطلب. اللي هم توافقوا على ان يمنعو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:19](#)

الا يناكحوه. الا يبايعوه ان لا يجالسوه الا يخالطوهم الا يدخلوا بيوتهم. الا يكلموهم حتى يسلموا اليهم رسول الله للقتل وكتبوا بذلك صحيفة فيها عهود ومواثيق. الا يقبلوا من بني هاشم صلحا ابدا. الا تأخذهم بهما رافة - [00:30:38](#)

ابدا حتى يسلموا محمدا للقتل وسبحان الله الذي كتب هذه الصحيفة دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده اذكر ابن القيم في زاد المعاد ان الذي كتب هذه الصحيفة دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده - [00:31:04](#)

توافقوا وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وكان هذا في السنة السابعة من بعثة النبي عليه الصلاة والسلام استمرت المقاطعة الزالمة



ثلاث سنوات وكانوا لا يتركون طعاما يدخل الى مكة الا بادروا فاشتروه. حتى يمنعوا وصول اي شيء من الطعام - [00:31:26](#)  
لا الغلال ولا ولا اي شيء لا يصله الى الى هؤلاء المقاطعين في الشعب حتى اكلوا اوراق الشجر الجلود حتى كان يسمع من وراء الشعب  
اصوات نسائهم وصبيانهم يتضاغون من الجوع - [00:31:55](#)

ولا يصل اليهم شيء الا سرا ولا يخرجون من الشعب اشتراء الحوائج الا في الاشهر الحرم فقط وكانوا يشترون من العير التي تلد مكة  
يطلعوا برة خارج مكة عشان يشترونها قبل ان تدخل - [00:32:11](#)

ومع هذا كانوا يضاعفون للقوم السعر حوالي تمنها خمسة يبدو المشركون فيها عاشوراء حتى يعجزوا المستضعفين داخل الشعب فلا  
يتمكنوا من شراء الاقوات والضرورات الاساسية اذا كان حكيم ابن حزام - [00:32:29](#)

ربما يحمل قمحا الى عمته خديجة فتعرض له ابو جهل ويتعلق به ليمنعه ويدخل بينهما ابو البخثير ابن هشام الذي اعين النبي  
حمايته له عندما جاء في غزوة بدر ويمكنه من حمل القمح الى عمته - [00:32:51](#)

ايام في غاية الشدة. في غاية القسوة والمسلمون في بعض دولهم في واقعا المعاصر تعرضوا لمقاطعات اقتصادية ظالمة من هذا  
القبيل فما اشبه الليلة بالبارحة تشابهت قلوبهم قد بينا الايات القوم يعقلون - [00:33:12](#)

ومرت سنوات ثلاث على هذه المقاطعة الظالمة والله جل وعلا موجهة والف قلوب بعض الناس الى السعي في نقض هذا الظلم ولم  
يكونوا قد اسلموا بعد انما برصيد الفطرة - [00:33:31](#)

وكما قلنا المشاعل لا تنطفئ كلها مرة واحدة سعى بعض المشركين وهم على شركهم وكفرهم يعني بمنطق الفطرة الانسانية بقايا  
الفطرة الانسانية الموجودة داخل النفوس. سعوا في نقض هذه الصحيفة - [00:33:53](#)

وواحد جنب الثاني جنب الثالث جنب الرابع واحبسه ما ينفعش. طب هاتوا لنا واحد ثاني. طب اتنين ما ينفعش. هاتوا لنا واحد ثاني.  
طب واحد رابطة وواحد طب واحد سادس طب واحد سابع لحد ما بقوا عدد معقول يقدرنا يعلنوا هذا الموقف على ملأ من الناس -

[00:34:12](#)

فلما اكتمل عددهم سبعة اصبحوا غدوا الى انديتهم فطاف زهير بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة اناكل الطعام  
ونلبس الثياب وبنوها شبه الكلب لا يباعون ولا يبتاع منه والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة - [00:34:31](#)

فقال ابو جهل كان في ناحية من المسجد يعني قام منتفضا وقال كذبت والله لا تشق فقال زمعة بل انت والله اردب ما رضينا كتابتها  
عندما كتبت فقال له البخثري صدق زمعه. عارف هم الادوار موزعة. سبعة. كل واحد ده بيتكلم وده بيرد وده بيتكلم وده بيرد -

[00:34:56](#)

لا نرضى ما كتب فيها ولا نقره قال المطعم ابن علي صدقتما وكذب من قال غير ذلك. نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها قال هشام ابن  
عمرو نحو من ذلك - [00:35:20](#)

تشعر جهل انه قد احيط به. فقال هذا امر دبر بليل. لا دي مش دي مش دي مش كده دي مش دلوقتي. ده موضوع مترتب هذا امر  
قضي اليه وتشور فيه في غير هذا المكان - [00:35:34](#)

وابو طالب جالس فنحيا في المسجد يرقب الاحداث طب لم جاءه لان الله كان قد اطلع رسوله على امر هذه الصحيفة وانه ارسل  
عليها الارضة يعني اكلاتها الحشرات اتى جميع ما فيها. من بغي ومن قطيعة رحم ومن ظلم الا ذكر الله عز وجل - [00:35:51](#)

فاخبر بذلك عمه فقال الى قريش فاخبرهم ان ابن اخيه قال كذا وكذا. ان كان كاذبا خلينا بينكم وبينه. ايه رأيكم هنسليه لكم كان  
كاذبا خلينا بينكم وبينه. وان كان صادقا راجعتم عن قطيعتنا وظلمنا - [00:36:17](#)

فقالوا قد انصفت ثم قام المطعم الى الصحيفة ليشق الارض قد اكلتها الا باسمك الله وما كان فيها من اسم الله عز وجل فانها لم تأكله  
وتم نقض هذه الصحيفة الزالمة. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - [00:36:38](#)

ومن الشعب وقد رأى المشركون اية عظيمة من ايات نبوته. لكن كما قال ربي جل وعلا وان يروا اية يعرضوا يقول سحر مستمر انا  
برجع مرة ثانية وبقول لا تحقرن - [00:36:57](#)

نفسك في ان تقدم في ان تقدم لدينك ولامتك ولملتك موقفا ينفع الله به الناس. البلاد والعباد ان اسلام عمر كما قلنا كان علامة فارقة. مفترق طرق بين عهدين وهو ابن ستة وعشرين سنة فقط - [00:37:17](#)

والفاروق له مناقب جليلة وعظيمة النبي صلى الله عليه وسلم قال شف رؤيا فقصها على اصحابه فقال بين انا نائم. رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص. كل واحد لابس قميص - [00:37:38](#)

فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض عليه عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله؟ فقال الدين الدين السابغ القميص الدين الى الى الثدي او الى اقل من ذلك - [00:37:54](#)

لما رأيت عمر رأيت عليه قميصا يجره بما اولته يا رسول الله؟ قال الدين بل ثبت في احاديث باسناد صحيح لو كان بعدي نبي لكان عمر لو كان بعدي نبي لكان عمر - [00:38:15](#)

لقد كان فيما قبلكم من الامم اناس محدثون. في ان يكن في امتي احد فانه حدثوني يعني ملهمون يلهم الصواب والحق من قبل الله عز وجل اللهم صل على عبدك الميت محمد وعلى اله وصحبه وسلم. واخرج الشيخان عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

بينما لا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الري يجري في اظفاري. ثم ناويته عمر قال فما اولته؟ قال العلم الدين العلم الدين القميص الذي يجز الدين السابغ العلم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الكأس - [00:39:00](#)

بعد ان شرب منها حتى شعر بالري في اظفاره ناوله عمر وولته قال العلم. وهو الذي قال يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غيرك - [00:39:24](#)

ستة وعشرين سنة وكل هذه المآثر والمناقب وكان وكان اسلامه فتحا كبيرا مبينا للاسلام والمسلمين. فلا تحقرن لنفسك. في موقف من مواقف الخير لا تحقني نفسك ان تقف في موقفك. لله عليك فيه مقال فلا تقوله. وتحقر نفسك وتتقزم وتتضائل - [00:39:44](#)

ان الذين اخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم فقد رأينا ان سعد بن معاذ في بداية الثلاثينات لما اسلم كان سنه سبعة وسبعة وعشرين سنة ولما ذهب الى مكة كان سنه في سنه ثلاثين سنة شباب هذه الحياة الضخمة - [00:40:07](#)

الذي حملت الملائكة نعشه. تعرفون؟ اخف نعش حملة الصحابة نعش سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما بدينا فلما سأله النبي بين لهم ان الملائكة كانت تحمل معهم الناس. هذا الكلام مش حواديت. هذا ثابت في احاديث صحيحة باسناد صحيحة - [00:40:28](#)

وشيعة سبعون الف ملكا واهتز له عرش الرحمن فرحا بلاقائه. وعودته الى ربه عز وجل سبحان الله! هذا الرجل الذي اهتز له عرش الرحمن شيعه سبعون الف ملك وحمت الملائكة نعشه ضمه القبر ضمة - [00:40:52](#)

وضغطه ضغطه حتى فرج عنه ولو نجا احد من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن باز كل هذه المناقب لم يستثنى معها من ضغطة القلب انضغطت القبر ضغط عليه القبر ضغطة ثم فرج عنه بعد ذلك - [00:41:13](#)

اسأل الله جل وعلا ان يرحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم انا نشهدك على محبة نبيك ونشرف على محبة اصحابه واهل بيته. اللهم احشرنا معهم وادخلنا مدخلهم. اللهم لا تفرق بيننا وبين نبيك حتى تدخلنا مدخلا - [00:41:37](#)

كما امنا به ولم نره اللهم اسقنا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدًا. اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - [00:41:57](#)

- [00:42:19](#)